

عنوان التقرير

تكليف أخلاقيات البحث العلمي

إعداد الطالب/

عبد الله بن محمد أحمد الحامد

إشراف/

د. الفیصل عبد الحمید

د. فايز جراد

العام الدراسي:

2026

✚ ما هي أخلاقيات البحث العلمي وأهميتها؟

أخلاقيات البحث العلمي هي مجموعة من المبادئ التي تحكم سلوك الباحث خلال جميع مراحل دراسته، بدءاً من اختيار الموضوع وحتى نشر النتائج، وتشمل: الأمانة، الشفافية، احترام حقوق المشاركين، تجنب التحيز، والالتزام بالتوثيق الدقيق. الالتزام بهذه الأخلاقيات لا يعزز فقط مصداقية البحث، بل يساهم أيضاً في بناء مجتمع علمي موثوق.

✚ ما تعريف أخلاقيات البحث العلمي؟

أخلاقيات البحث العلمي هي مجموعة من المبادئ والمعايير التي تُوجّه الباحثين لضمان النزاهة والشفافية في جميع مراحل البحث. هذه الأخلاقيات لا تُعنى فقط بالقوانين والتشريعات، بل تنبع من التزام داخلي للباحث بالصدق والاحترام تجاه المعرفة والمجتمع العلمي.

✚ ما خصائص أخلاقيات البحث العلمي؟

تُعد أخلاقيات البحث العلمي مجموعة من المبادئ والقيم التي تحكم سلوك الباحث في جميع مراحل البحث. وتهدف إلى حماية حقوق الأفراد، ضمان النزاهة العلمية، وتعزيز الثقة في المجتمع الأكاديمي. ويتعين على الباحث الالتزام بخصائص محددة لضمان احترام هذه القواعد أثناء تنفيذ دراسته.

1- احترام حقوق المشاركين

على الباحث أن يحترم كرامة وحقوق جميع المشاركين في البحث، بما في ذلك حقهم في معرفة أهداف الدراسة والموافقة المستنيرة على المشاركة، مع ضمان حقهم في الانسحاب في أي وقت.

2- الحفاظ على السرية والخصوصية

من أهم خصائص السلوك الأخلاقي الحفاظ على سرية المعلومات والبيانات الشخصية التي يتم جمعها من المشاركين، وعدم الكشف عن هويتهم في أي جزء من أجزاء البحث أو عند نشر النتائج.

3- النزاهة والصدق العلمي

يجب أن يتحلّى الباحث بالنزاهة في جميع مراحل البحث: صياغة المشكلة، جمع البيانات، تحليلها، وكتابة النتائج، مع تجنّب أي نوع من التزوير، التحريف، أو التضليل.

4- الأمانة في التوثيق

يُعد التوثيق الدقيق والصحيح للمصادر من الأسس الأخلاقية للبحث، إذ يجب على الباحث الاعتراف بأفكار وجهود الآخرين وعدم السطو عليها أو نسبتها إلى نفسه.

5- الموضوعية والتجرد من التحيز

يتعين على الباحث أن يُحلّل البيانات ويعرض النتائج بموضوعية، دون التأثر برغباته الشخصية أو مصالحه الخاصة، مع تقديم صورة دقيقة عن النتائج سواء أيدت فرضياته أم لا.

6- الالتزام بالمعايير الأكاديمية

يجب أن يلتزم الباحث بالضوابط والقوانين الأكاديمية والمؤسسية، مثل القوانين المتعلقة باستخدام أدوات القياس، التعامل مع العينات البشرية أو الحيوانية، أو أي تراخيص ضرورية.

7- احترام الملكية الفكرية

يتوجب على الباحث احترام حقوق الملكية الفكرية، وعدم استخدام أدوات، اختبارات، أو نصوص بدون إذن أو توثيق مناسب.

8- الشفافية في الإفصاح عن التمويل أو المصالح

ينبغي على الباحث الإفصاح بشفافية عن أي جهة قامت بتمويل البحث، أو أي تضارب محتمل في المصالح قد يؤثر على موضوعية العمل.

9- العمل البحثي الدقيق والمنظم:

على الباحث العلمي أثناء عمله البحثي أن يتجنب العشوائية أو التسرع أو ارتكاب الأخطاء الكبيرة، بل يفترض أن يقوم بعمله بكل عناية وهدوء وتنظيم، وأن يتأكد من معلومات ونتائج بحثه.

وهنا من المفيد أن نشير إلى أن الباحث خلال مراحل عمله البحثي، عليه أن يقوم أثناء الاعداد للبحث بكتابة المعلومات والبيانات وكل ما يرتبط بالبحث على أوراق أو كراس خارجي، فهذا سيكون له دور كبير في تنظيم البحث وتسهيل العمل فيه، وفي وصول الدراسة العلمية الى النتائج الدقيقة.

10- الحياد والموضوعية:

لا يمكن الوصول الى بحث علمي أكاديمي عالي الجودة إلا مع التزام الباحث العلمي بالحياد والموضوعية، والابتعاد عن ميوله وآرائه الشخصية وبالأخص في مرحلة مناقشة الدراسة وعرض نتائجها، حيث يمكننا اعتبار هذه الشروط من أهم أخلاقيات البحث العلمي والصفات التي يجب أن يتحلى بها الباحث.

📌 ما الهدف من أخلاقيات البحث العلمي؟

الغاية من أخلاقيات البحث ليست فقط التنظيم، بل الحماية والتمكين أيضًا. إليك أبرز الأهداف التي تخدمها هذه الأخلاقيات:

1- تعزيز الثقة في المجتمع العلمي

عندما يتبع الباحثون المعايير الأخلاقية، يُسهمون في بناء بيئة علمية موثوقة، يمكن للناس والمؤسسات الاعتماد عليها في اتخاذ قرارات حيوية.

2- حماية الأفراد والمؤسسات

أخلاقيات البحث تضمن عدم الإضرار بالمشاركين، سواء من الناحية النفسية أو الجسدية أو الاجتماعية، كما تحمي الباحث من التورط في مخالفات قد تضر بمستقبله الأكاديمي.

3- ضمان جودة النتائج

البحث الأخلاقي يتطلب منهجية دقيقة، ما يؤدي بطبيعته إلى نتائج أكثر صدقًا وواقعية. وبالتالي، تساهم أخلاقيات البحث في تعزيز جودة البحث، لا تقييده.

4- تجنب النزاعات القانونية والأكاديمية

الالتزام بالأخلاقيات يُجنّب الباحث مشكلات خطيرة، كاتهامات الانتحال أو التزوير، والتي قد تؤدي إلى سحب البحث أو حتى الفصل من المؤسسة التعليمية.

📌 ما هي مواصفات الباحث العلمي؟

لا تكتمل أخلاقيات البحث العلمي بدون باحث يتحلى بمجموعة من القيم الشخصية والمهنية التي تُشكّل جوهر العمل الأكاديمي النزيب. هذه المواصفات لا تُكتسب بالضرورة من المناهج الجامعية، بل هي نتاج تربية علمية، ووعي نقدي، وتجربة ميدانية. من أبرز هذه المواصفات:

• الرغبة والميول الشخصية:

من المهم أن يمتلك الباحث العلمي رغبة في إعداد البحث، وأن تكون لديه ميول في حل ظاهرة الدراسة العلمية، فهذا سيساعده على بذل أكبر الجهود، وسيبقى يعمل لوقت كبير في سبيل الوصول الى النتائج المطلوبة.

• الامام التام بموضوع البحث العلمي:

على الباحث العلمي أن يكون مطلع بشكل تام على كل الدراسات والأبحاث والمعلومات المرتبطة بتخصصه وبموضوع دراسته العلمية، وأن يكون على اطلاع بكافة التطورات الحادثة في الموضوع. ومن جهة أخرى على الباحث أن يمتلك كافة الامكانيات المعرفية والمادية والابداعية التي تسمح له بالوصول الى النتائج البحثية الدقيقة.

• الأمانة العلمية :

على الباحث العلمي أن يحرص على النقل الأمين لجميع المراجع والمصادر التي استند إليها في دراسته، وأن يقوم بالتوثيق السليم الأكاديمي لكل الاقتباسات المباشرة وغير المباشرة في بحثه العلمي.

• الذكاء وسرعة البديهة :

من أهم الصفات التي يجب أن يتحلى بها الباحث العلمي الذكاء والابداع، ليتمكن من ربط الأفكار والمعلومات، ويستطيع أن يناقش المعلومات ويحللها بكل تركيز وخبرة وصولاً إلى النتائج المنطقية المطلوبة.

• الصبر والتأني :

لا يمكن للباحث الوصول إلى دراسات ذات جودة عالية ما لم يمتلك الصبر والهدوء، فالدراسات العلمية تحتاج إلى تنظيم ووقت كبير، وبالتالي فإن التسرع والاستعجال سيؤدي إلى نتائج غير دقيقة.

• التواضع وتقبل النقد العلمي:

على الباحث العلمي أن يتعامل بشكل متواضع في إطار مناقشته ونقده أو عرضه للمعلومات البحثية السابقة، فلا يسيء لأي باحث أو مؤلف سابق، كما عليه التعامل بتواضع مع عينة الدراسة والمشاركين بالبحث، بالإضافة إلى ضرورة تقبله للنقد العلمي البناء.

القدرة على التعبير الأكاديمي السليم، من خلال الكتابة العلمية الواضحة والمترابطة.

المرونة والانفتاح على النقد البناء، والسعي الدائم لتحسين العمل بناءً على الملاحظات.

الإطلاع المستمر على المستجدات العلمية، ومواكبة الأبحاث الحديثة في مجاله.

المثابرة والصبر، لأن البحث العلمي غالباً ما يواجه عقبات تحتاج إلى جهد مستمر وتحمل.

🚩 ما هي معايير توافر أخلاقيات البحث العلمي؟

إن أخلاقيات البحث العلمي تعتمد على العديد من الأسس التي يفترض أن يتحلى ويتسم بها الباحث العلمي، بداية من مرحلة اختيار موضوع البحث مروراً بخطوات الإعداد للدراسة، وصولاً إلى مرحلة تنفيذ وكتابة البحث أو الرسالة العلمية، أما أبرز أخلاقيات البحث العلمي فهي:

• الأمانة والصدق والنزاهة:

وهي من أهم أخلاقيات البحث العلمي والصفات التي يجب أن يتحلى بها الباحث، حيث يفترض أن يشير الباحث العلمي إلى مصدر أي معلومة عرضها في دراسته، كما يفترض أن تنشر النتائج الواقعية التي وصلت إليها الدراسة العلمية، فلا يغيّر أو يزور أي شيء من النتائج متأثراً بميوله أو آرائه أو بأي أمر آخر.

كما يفترض أن لا يخلق الباحث العلمي أية معلومات لا وجود لها، وأن يضع استنتاجات غير واقعية لنتائج البحث العلمي، وبالإضافة الى كل ذلك من المهم الإشارة الى أن المبالغات في تفسير نتائج البحث تقلل من أهمية ومصداقية هذا البحث، أي أن الباحث العلمي يجب أن يبتعد عن أي محاولة للاحتيال أو التضليل في دراسته العلمية.

• العمل البحثي الدقيق والمنظم:

عل الباحث العلمي أثناء عمله البحثي أن يتجنب العشوائية أو التسرع أو ارتكاب الأخطاء الكبيرة، بل يفترض أن يقوم بعمله بكل عناية وهدوء وتنظيم، وأن يتأكد من معلومات ونتائج بحثه.

وهنا من المفيد أن نشير إلى أن الباحث خلال مراحل عمله البحثي، عليه أن يقوم أثناء الاعداد للبحث بكتابة المعلومات والبيانات وكل ما يرتبط بالبحث عل أوراق أو كراس خارجي، فهذا سيكون له دور كبير في تنظيم البحث وتسهيل العمل فيه، وفي وصول الدراسة العلمية الى النتائج الدقيقة.

• الحياد والموضوعية:

لا يمكن الوصول الى بحث علمي أكاديمي عالي الجودة إلا مع التزام الباحث العلمي بالحياد والموضوعية، والابتعاد عن ميوله وآرائه الشخصية وبالأخص في مرحلة مناقشة الدراسة وعرض نتائجها، حيث يمكننا اعتبار هذه الشروط من اهم أخلاقيات البحث العلمي والصفات التي يجب أن يتحلى بها الباحث.

• احترام مجهودات الآخرين وملكياتهم الفكرية:

على الباحث العلمي أن لا ينتحل صفة أي شخص، وأن لا يقتبس معلوماته أو بياناته ويقدمه كعمل شخصي له، فهذا يخل بالأمانة العلمية ويعتبر سرقة أدبية، وبالتالي يستوجب عل الباحث العلمي أن يوثق كافة المعلومات والاقتباسات والاستشهادات التي ينقلها في دراسته العلمية.

• التعامل الأخلاقي مع عينة الدراسة:

لأفراد عينة الدراسة دور أساسي في نجاح الدراسة العلمية ووصولها الى النتائج المطلوبة، لكن أخلاقيات البحث العلمي والصفات التي يجب أن يتحلى بها الباحث تحتاج الالتزام بالعديد من الامور عند التعامل مع أفراد هذه العينة.

فعلى سبيل المثال يجب في بعض الحالات الحفاظ على سرية المعلومات التي يعطيها أفراد عينة الدراسة، كأن تكون المعلومات مرتبطة بأمور شخصية و بمرض أو غيرها من المعلومات التي لا يرغب المبحوث في معرفة الآخرين لها، والتي يكون قد منحها للباحث العلمي لثقته به ومعرفته بأهمية البحث العلمي

كما يفترض أن يتعامل الباحث العلمي مع عينة الدراسة باحترام وصدق وأن يحترم رغباتهم، فإذا رغب المبحوث عدم المشاركة في الدراسة العلمية أو الانسحاب منها فيفترض عدم الضغط عليه.

وفي حال وجود أي خطر عليهم يجب أن يصارحهم بذلك وشرح نوعية المخاطر، وأن يأخذ منهم موافقة خطية للمشاركة في البحث بهذه الحالة.

• النشر العلمي المسؤول:

يجب على الباحث العلمي أن يعمل على النهوض بعملية البحث العلمي، وذلك من خلال محاولة نشر الدراسة العلمية المفيدة الأصيلة التي تثري المجتمع والتخصص العلمي الذي تنتمي إليه، وعليه أن يختار المكان المناسب للنشر كإحدى المجالات العلمية المحكمة الموثوقة والمعتمدة ذات الانتشار الواسع.

• الشرعية والالتزام بالقوانين والأعراف:

على الباحث العلمي أن يختار المواضيع والمشكلات البحثية التي تكون شرعية، فلا تخالف الأعراف أو القوانين المجتمعية، وأن لا تكون متعارضة مع الشرائع والأديان السماوية.

📌 الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي؟

الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي لا يقتصر على المعرفة النظرية بالمبادئ الأخلاقية، بل يتطلب ممارسات واعية ومنهجية في جميع مراحل البحث. ويتوجب على الباحث أن يحرص على احترام حقوق الأفراد، الأمانة العلمية، والشفافية الأكاديمية، بما يعزز الثقة في نتائج البحث ومصداقيته.

1- الحصول على الموافقة المستنيرة

قبل جمع البيانات، يجب أن يحصل الباحث على موافقة صريحة من المشاركين، بعد أن يُطلعهم بوضوح على أهداف البحث، إجراءات المشاركة، ومدى المخاطر المحتملة، مع احترام حقهم الكامل في الانسحاب.

2- ضمان سرية المعلومات وخصوصية المشاركين

يلتزم الباحث بحماية سرية البيانات التي يجمعها، وعدم الكشف عن هوية المشاركين في أي مرحلة من مراحل البحث أو عند نشر النتائج. ويجب أن يُخزّن البيانات بشكل آمن يضمن خصوصيتها.

3- توثيق المصادر والأعمال السابقة بدقة

يجب على الباحث توثيق جميع المصادر التي استخدمها، سواء كانت نصوصاً، أدوات، أو نتائج دراسات سابقة. ويُعدّ أي اقتباس دون توثيق خرقاً للأمانة العلمية ويصنّف ضمن السرقات الفكرية.

4- التحلي بالصدق والنزاهة في جمع وتحليل البيانات

على الباحث أن يجمع البيانات بأمانة وبدون تزوير، وألا يُنتقي النتائج أو يُحرفها لتخدم فرضياته. كذلك، يجب عرض النتائج كما هي، حتى لو لم تكن متوافقة مع توقعاته.

5- احترام حقوق الملكية الفكرية

يلتزم الباحث باحترام حقوق المؤلفين الأصليين، وألا يستخدم أدوات أو مواد محمية بدون إذن أو ترخيص قانوني، خصوصاً في البحوث التطبيقية أو التجريبية.

6- تجنب التحيز الشخصي أو المؤسسي

ينبغي أن يتحلّى الباحث بالموضوعية في عرض وتحليل النتائج، دون أن يدفعه التحيز الشخصي، المؤسسي، أو أي دوافع أخرى لتوجيه النتائج أو تفسيرها بشكل غير محايد.

7- الالتزام بمعايير اللجنة الأخلاقية

عند إعداد بحث يضمّ عناصر حسّاسة (مثل أبحاث طبية أو تتعلق بحقوق الإنسان)، يجب تقديمه إلى لجنة الأخلاقيات المعتمدة، والالتزام التام بما تحدده من معايير أو تعليمات.

8- الإفصاح عن التمويل أو المصالح

يجب أن يُصرّح الباحث في مقدمة البحث أو في صفحة الإقرار بأي جهة داعمة أو أي تضارب محتمل في المصالح، لضمان الشفافية والوضوح أمام المجتمع العلمي.

✚ ختاماً..

فإن كل ما ورد في هذه المقالة، هو أخلاقيات البحث العلمي للباحثين والمشرّفين عامة وإن الباحث والمشرّف المسلم هو أولى الناس اتصافاً بها؛ كونها جزءاً أصيلاً من دينه يثاب عليه، فالأول يلتزم طريقاً للعلم يقول فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم (مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَبْتَغِي فِيهِ عِلْمًا سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ)، والثاني يعلم الناس الخير ويقول فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم (إن الله وملائكته وأهل السموات والأرضين حتى النملة في جحرها وحتى الحوت ليصلون على معلم الناس الخير).

✚ مراجع للاستزادة:

السيد، منى. (2013). أخلاقيات البحث العلمي. جامعة المجمعة.

وكالة الكلية للدراسات العليا. (2019). دليل أخلاقيات البحث العلمي. جامعة الملك خالد.